26 تموز – يوليو

لا تهتموا

جون نور

2024

اقرأ لوقا 12:22 – 48.

«فَإِنْ كَانَ الْعُشْبُ الَّذِي يُوجَدُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُّورِ يُلْبِسُهُ اللهُ هكَذَا، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَا قَلِيلِي الإِيمَانِ؟ (لوقا 12: 28).

نحن كمسيحيين يتعين علينا أن نكون مختلفين عن غير المؤمنين (30)... ليس من الخطأ أن نفكر فيما سنأكله أو نلبسه لكن الخطأ هو في الارتباك بالهم لدرجة أننا لا نستطيع مجرد التفكير في احتياجاتنا، الروحية... فلقد وعدنا الرب يسوع أن الآب السماوي سيعطينا كل احتياجاتنا ولكنه لم يقل إن الله سيعطينا بالضرورة كل ما نريده، وليس كل ما نريده هو كل ما نحتاجه... في كل الأحوال.

إن الرب يسوع يريدنا أن نصرف وقتاً أطول معه، نفكر فيه وفي ملكوته (31) كما أنه يريدنا أن نراقب مجيئه الثاني (40) وليس لنا أن نقلق من أجل هذا الأمر لكن علينا أن نكون مستعدين له.

كذلك نجد المسيح يسوع يشير إلى الأمر الأهم جداً والذي يستحق أن نبيع كل ما لنا ونستعد له وهو ملكوت السماوات (32، 33). وفي (34) نجد القاعدة التي تحكم الأمر فدرجة اهتمامنا تبين درجة عمق هذا الأمر داخلنا. لذا نجده يقودنا إلى أمثلة العرس والعبيد الأمناء وكلها تدور حول السهر والأمانة في تتميم كل أمر ووصية إلهية بدلاً من الانشغال بالأمور الشخصية الدنيوية.